قرى الضيف

الوقت إلى منزل ابن أبي الزلازل فلم يجده فكتب اسمه على بابه وترك رقعة فيها .

(قد ومن خصني بودك أذكى ... طول شوقي إليك في القلب نارا) .

(سرت فيه تلقاء داري قصدا ... فإذا النور قد تغشى الديارا) .

(فتعجبت أن أرى الأفق ليلا ... مدلهما وجوف داري نهارا) .

(وإذا خطك البديع على الباب ... يبت الضياء والأنوارا) .

(فتمنيت أن خدي نعلا ... أخمصيك اللذين نحوي سارا) .

(غير مستنكر لمثلك أن يسبق ... فضلا وأن يفوت فخارا) .

(ثم أصبحت أشتكي عثر السكر ... وعزمي زيارتيك ابتكارا) .

(فإذا رقعة تمر بها الريح ... يمينا طورا وطورا يسارا) .

(فتأملتها وكانت من اللائي ... تروق القلوب والأبصارا) .

(ما توهمت أنني قبلها أقرأ ... خطا يزيل عني الخمارا) .

(قابلتني منها سهام عتاب ... جعلت درعي الحصين اعتذارا) .

(وأحاشيك أن تكون خليلا ... مذق الود للصديق معارا) - من الخفيف - .

فلما رأى ابن أبي الزلازل الرقعة كتب إليه بهذه الأبيات .

(بأبي أنت سابق لا يجارى ... قاده نحوي اشتياق فزارا) .

(عاقني الحظ أن أراه وأن نقضي ... عند اجتماعنا الأوطارا) .

(يا ابن رشدين قد أفدت بك الرشد ... وبدلت بعد عسر يسارا) .

(كنت بالأمس عند إخوان صدق ... أدباء ندير كأسا عقارا) .

(قد جعلنا محمود ذكرك نقلا ... وشربنا من قبله تذكارا)